

## قراءات متعددة حول النتائج المرتقبة للقمة الأميركية - الخليجية... وصفقات تسليحية تغذي الشركات

# أوباما لن يقدم بوليصة حماية لـ «مجلس التعاون» إلا في حالات محددة



زيد حافظ\*

القمة الأميركية - الخليجية المرتقبة في الأسبوع الثاني من الشهر الجاري تنذر بتحوّلات لافتة في العلاقات بين الولايات المتحدة ودول مجلس التعاون في الخليج. لكن هناك قراءات متعددة حول التوقّعات والنتائج المرتقبة. فعلى سبيل المثال صرّح سفير دولة الإمارات العربية المتحدة في واشنطن يوسف العتيبي أنه لا بد من توقيع اتفاق حماية مع الولايات المتحدة شبيه بالاتفاق بين دول الحلف الأطلسي. لكن، على ما يبدو، فهذا من عالم التمنيّات أكثر من عالم الواقع كما صرّح المساعد السابق لوزارة الدفاع ديريك شوليت حيث استبعد أن يقدم الرئيس الأميركي على هكذا نوع من الاتفاق. أكثر ما يمكن توقّعه هو حماية ما لكل حالة قد تشب وقد تستدعي تدخلاً عسكرياً أميركياً. التشديد هنا هو على «قدم» مما يعني أن لن يقدم الرئيس الأميركي على تقديم بوليصة تأمين لدول مجلس التعاون إلا في حالات محددة وفقاً لمصالح الولايات المتحدة فقط لا غير!

فدعوة الرئيس الأميركي لملوك وأمراء دول مجلس التعاون وفقاً للمعلومات المتداولة في واشنطن تهدف أولاً إلى تهدئة خواطر تلك الدول لما بعد الاتفاق النووي. والمقصود هنا وضع استراتيجية مشتركة لاحتواء النفوذ المتصاعد للجمهورية الإسلامية في إيران في مختلف دول المنطقة العربية. ليس من الواضح كيف سيكون ذلك بخاصة أن الملفات الملتبّهة في المنطقة لا تسير في مصلحة بعض دول مجلس التعاون سواء في اليمن أو في العراق أو في سورية. والجدير بالذكر هنا خروج سلطنة عمان عن «الإجماع» الخليجي في الموضوع اليمني كما ذكرته المجلة الإلكترونية الأميركية «ال مونيتور». فالسلطنة لم تشارك في التحالف وحذرت من تداعيات الحملة العسكرية وضغطت في سبيل سلوك حل سياسي. لكن موقف حكومة الرياض لم يكن راضياً على ذلك فمضت الحكومة بالحملة التي دخلت الشهر الثاني من دون تحقيق الأهداف السياسية المعلنّة.

إذاً، ما هو المرتقب؟ فعلى ما يبدو هناك عملية جديدة من صفقات تسليحية تغذي الشركات الأميركية من دون إلزام الولايات المتحدة بالتدخل العسكري. والأرجح أن تكون عملية تسليم دول مجلس التعاون تحت شعار تحقيق «التفوق الكمي والنوعي» بالسلاح على إيران عملية لا تتجاوز تكديس تلك الأسلحة في مخازن لأن استعمالها سيكون محظوراً لمدة عشر سنوات، أي مدة «الرقابة» في الاتفاق النووي بين الجمهورية الإسلامية ومجموعة الدول (1+5). فما قيمة هذه الأسلحة إلا ابتزاز مالي لدول مجلس التعاون؟ إما رهان من قبل بعض دول مجلس التعاون على فشل المفاوضات وعدم الوصول إلى اتفاق بين الجمهورية الإسلامية والدول الخمس، فهو رهان يتأكل يوماً بعد يوم بخاصة أن المعارضة الأميركية لها من قبل الكونغرس يتمّ استيعابها من قبل الإدارة الأميركية. فالاتفاق الأخير مع مجلس الشيوخ أعطى نصراً معنوياً للكونغرس الأميركي في حقّه في الاطلاع على أي اتفاق فقط لا غير. ليس هناك في القرار الأخير ما يحتمّ اللجوء إلى التصويت وحتى إذا ما تمّ التصويت فحق النقض ما زال بيد الرئيس الأميركي وإمكانية تجاوز النقض بأكثرية الثلثين في مجلس الشيوخ غير متوافرة وقد لا تتوافر!

لكن ما هو أخطر من ذلك بالنسبة إلى دول مجلس التعاون هو ضغط الرئيس الأميركي على الملوك والأمراء لإجراء تعديلات في بنامهم السياسية. فكما صرّح الرئيس أوباما منذ بضعة أسابيع، فإن الخطر الذي يواجه دول مجلس التعاون ليس خارجياً، بل داخلي. بيت القصيد هنا هو المملكة العربية (التتمتة ص14)

زيد حافظ\*

القمة الأميركية - الخليجية المرتقبة في الأسبوع الثاني من الشهر الجاري تنذر بتحوّلات لافتة في العلاقات بين الولايات المتحدة ودول مجلس التعاون في الخليج. لكن هناك قراءات متعددة حول التوقّعات والنتائج المرتقبة. فعلى سبيل المثال صرّح سفير دولة الإمارات العربية المتحدة في واشنطن يوسف العتيبي أنه لا بد من توقيع اتفاق حماية مع الولايات المتحدة شبيه بالاتفاق بين دول الحلف الأطلسي. لكن، على ما يبدو، فهذا من عالم التمنيّات أكثر من عالم الواقع كما صرّح المساعد السابق لوزارة الدفاع ديريك شوليت حيث استبعد أن يقدم الرئيس الأميركي على هكذا نوع من الاتفاق. أكثر ما يمكن توقّعه هو حماية ما لكل حالة قد تشب وقد تستدعي تدخلاً عسكرياً أميركياً. التشديد هنا هو على «قدم» مما يعني أن لن يقدم الرئيس الأميركي على تقديم بوليصة تأمين لدول مجلس التعاون إلا في حالات محددة وفقاً لمصالح الولايات المتحدة فقط لا غير!

فدعوة الرئيس الأميركي لملوك وأمراء دول مجلس التعاون وفقاً للمعلومات المتداولة في واشنطن تهدف أولاً إلى تهدئة خواطر تلك الدول لما بعد الاتفاق النووي. والمقصود هنا وضع استراتيجية مشتركة لاحتواء النفوذ المتصاعد للجمهورية الإسلامية في إيران في مختلف دول المنطقة العربية. ليس من الواضح كيف سيكون ذلك بخاصة أن الملفات الملتبّهة في المنطقة لا تسير في مصلحة بعض دول مجلس التعاون سواء في اليمن أو في العراق أو في سورية. والجدير بالذكر هنا خروج سلطنة عمان عن «الإجماع» الخليجي في الموضوع اليمني كما ذكرته المجلة الإلكترونية الأميركية «ال مونيتور». فالسلطنة لم تشارك في التحالف وحذرت من تداعيات الحملة العسكرية وضغطت في سبيل سلوك حل سياسي. لكن موقف حكومة الرياض لم يكن راضياً على ذلك فمضت الحكومة بالحملة التي دخلت الشهر الثاني من دون تحقيق الأهداف السياسية المعلنّة.

إذاً، ما هو المرتقب؟ فعلى ما يبدو هناك عملية جديدة من صفقات تسليحية تغذي الشركات الأميركية من دون إلزام الولايات المتحدة بالتدخل العسكري. والأرجح أن تكون عملية تسليم دول مجلس التعاون تحت شعار تحقيق «التفوق الكمي والنوعي» بالسلاح على إيران عملية لا تتجاوز تكديس تلك الأسلحة في مخازن لأن استعمالها سيكون محظوراً لمدة عشر سنوات، أي مدة «الرقابة» في الاتفاق النووي بين الجمهورية الإسلامية ومجموعة الدول (1+5). فما قيمة هذه الأسلحة إلا ابتزاز مالي لدول مجلس التعاون؟ إما رهان من قبل بعض دول مجلس التعاون على فشل المفاوضات وعدم الوصول إلى اتفاق بين الجمهورية الإسلامية والدول الخمس، فهو رهان يتأكل يوماً بعد يوم بخاصة أن المعارضة الأميركية لها من قبل الكونغرس يتمّ استيعابها من قبل الإدارة الأميركية. فالاتفاق الأخير مع مجلس الشيوخ أعطى نصراً معنوياً للكونغرس الأميركي في حقّه في الاطلاع على أي اتفاق فقط لا غير. ليس هناك في القرار الأخير ما يحتمّ اللجوء إلى التصويت وحتى إذا ما تمّ التصويت فحق النقض ما زال بيد الرئيس الأميركي وإمكانية تجاوز النقض بأكثرية الثلثين في مجلس الشيوخ غير متوافرة وقد لا تتوافر!

لكن ما هو أخطر من ذلك بالنسبة إلى دول مجلس التعاون هو ضغط الرئيس الأميركي على الملوك والأمراء لإجراء تعديلات في بنامهم السياسية. فكما صرّح الرئيس أوباما منذ بضعة أسابيع، فإن الخطر الذي يواجه دول مجلس التعاون ليس خارجياً، بل داخلي. بيت القصيد هنا هو المملكة العربية (التتمتة ص14)

## «أنصار الله» وحلفاؤهم يقبلون الهدنة والتحالف يقصف منزل صالح في صنعاء

# قوات من المرتزقة الماليزية تصل السعودية للمشاركة في العدوان



أكدت وكالة الأنباء السعودية أمس وصول طلائع القوة الماليزية المرتزقة للانضمام إلى التحالف الذي تقوده الرياض والمشاركة في عملية «إعادة الأمل» باليمن. وتصبح ماليزيا بذلك الدولة الـ12 في التحالف بعد انضمام السنغال. وأشارت وزارة الدفاع السعودية إلى أن مركز عمليات التحالف يقوم بالتحضير لهذا الانضمام وتحديد طبيعة المهام التي ستوكل إليها في استمرار العمليات على الشعب اليمني. على صعيد آخر، أعلنت جماعة «أنصار الله» الحوثية أمس موافقتها على هدنة إنسانية في اليمن لمدة 5 أيام كانت السعودية أعلنتها في وقت سابق وتسري من الثلاثاء.

أكد صالح الصماد رئيس المجلس السياسي لجماعة «أنصار الله» في بيان نشره أن الجماعة ستتعاطى بإيجابية مع أي جهود أو دعوات أو خطوط إيجابية وجادة من شأنها السماح لوصول المساعدات والإمدادات لرفع المعاناة عن السكان. بيان الجماعة جاء بعد ساعات من إعلان الناطق الرسمي باسم القوات الحوثية شرف غالب لقمان موافقة القوات الحوثية على مقترح الهدنة الإنسانية.

وقال لقمان إنه «بناء على مساعي بعض

ذلك «حقاً مشرعاً وواجباً مقدساً دافعاً عن الشعب اليمني في مواجهة العدوان الغاشم والظالم». وأظهر حزب المؤتمر الشعبي العام من جهته، في بيان صادر عن لجنته العامة ترحيبه بالهدنة وقال إنها خطوة مهمة للوصول إلى هدنة وسلام دائمين لكن مدتها غير كافية. (التتمتة ص14)

## إحكام السيطرة على محاور «جسر الشغور»... وانهيار في صفوف المسلحين

# تقدم للجيش السوري والمقاومة في جرود القلمون

الكردية والتنظيم الإرهابي. فقد تمكّن الجيش السوري من السيطرة على تلة المحمصات الاستراتيجية المشرفة على وادي الزعرورة الذي يصل جرود بلدة بريتل بجرود الجبة في القلمون. وسيطرت قوات الجيش السوري والمقاومة على معبر وادي الكنيسة الواقع بين جرود الجبة وجرود عسال الورد في القلمون، الذي كان قاعدة لوجستية للمسلحين ومنقذاً أساسياً لهم لشن اعتداءات على القرى اللبنانية كونه يتصل ببلدة الطيبة البقاعية. كذلك سيطرت قوات الجيش السوري والمقاومة على قرنة المعيصرة الشمالية وسهل المعيصرة

طغت أخبار إنجازات الجيش السوري والمقاومة في جبال القلمون على بقية المعارك الدائرة بين الجيش السوري والمجموعات المسلحة في أكثر من جبهة على الأرض السورية. وبرز حجم المآزق الذي يعاني منه المسلحون وبخاصة «جبهة النصرة» بعد فرارهم من مواقع عدة على الحدود اللبنانية - السورية في القلمون، إضافة للخلافات التي حصلت بين عناصر هذه المجموعات الإرهابية. هذه التطورات والإنجازات لم تغتفر من طبيعة المشهد الميداني الذي يشهد اشتباكات بين الجيش السوري ضد المجموعات المسلحة و«داعش» في أكثر من منطقة، إضافة إلى معارك بين الوحدات

## المهلة الأميركية للسعودية حتى قمة «كامب ديفيد» تقرير إخباري

الإنسانية والبدء بحوار يلزم جيفري فيلتمان ببلورة خطة عمل إنسانية وسياسية خلال اسبوع ولكن من دون رعاية سعودية. وبالتالي مع تلك الأحداث زار وزير الخارجية الأميركي جون كيري الرياض وخلال زيارته التقى الرئيس اليمني المخلول هادي الملك سلمان بن عبدالعزيز حيث تمّ بحث العلاقات الثنائية بين البلدين، بالإضافة إلى استعراض عدد من المواضيع ذات الاهتمام المشترك، ومجمل الأحداث على الساحتين الإقليمية والدولية. مضمون الحوار هزيمة السعودية (التتمتة ص14)

ما بين السعي الأميركي لدعم الموقف السعودي والخيبة التي مُني بها آل سعود في حربهم المزعومة ضدّ الشعب اليمني بعد أكثر من شهر ونيف على الحرب الشيعية التي قادها آل سعود مع رفاقهم من دول الخليج ادركوا تماماً بأنّ هذه الحرب لا نهاية لها فعملوا على تغيير مسمياتها من «عاصفة للأمل» إلى «إعادة الأمل» وقد تكون في نهاية قمة كامب ديفيد نهاية للأمل.

فقللت السعودية في تصعيد العقوبات على الحوثيين في مجلس الأمن والاحتفاء بالدعوة إلى الحل السياسي على رغم سعيها إلى تحميل الحوثيين مسؤولية إفشال قرار مجلس الأمن. المواقف السياسية تتصارع، وكالعادة من يخسر في أي حرب هو الشعب من رجال ونساء وأطفال، واليوم في اليمن الحالة سيئة جداً، وفي هذا الخصوص صرحت هيئة اليونسيف بأن استمرار هذه العاصفة السعودية على اليمن سيؤدّي إلى ارتفاع في عدد ضحايا بسبب نقص الدواء أكثر بسبب الرصاص ولذلك تعود روسيا بالضغط لوقف الكارثة

## صعدة لن تموت يا خطيئة العصر ومجمع خطايا التاريخ

أحمد الخزان

العدوان السعودي الأميركي «الإسرائيلي» على اليمن هو عدوان على اليمن ولن يستطيعوا رغم كل محاولاتهم البائسة إيهام الشعب اليمني بأنهم يستهدفون محافظة من دون أخرى أو مكون من دون آخر. كما أنهم لن يستطيعوا أن يصرّفوا العالم عن التركيز على هزائمهم المتتالية على الساحتين اليمنية والدولية. وما إنذار آل سعود لأهالي محافظة صعدة اليمنية لمغادرتها إلا مسرحية مكشوفة تحاول إيران آل سعود في موقف الحريص على الإنسانية وكأّن العالم سينسى أن عدوانهم منذ بدايته ارتكز على استهداف النساء والأطفال والشيوخ.

نعم سيستجيب أهالي صعدة لذلك الإنذار... وسينزح أبناء محافظة صعدة عن محافظتهم مثلما طلب ناطق قوات تحلف مملكة الزهايمر. ولكن هذه المرة سينزحون إلى الأراضي السعودية وبطريقة أبناء صعدة المفضلة في النزوح! نزوح ينتزع من المملكة الروح ويجعل منها كالطائر المذبوح. فصعدة فيها رجال ليسوا كالرجال وأرواح ما زالت تحلق على قمم الجبال. ترعرعت منذ نعومة أظفارها على حب القتال وتحدي المحال، وستصبح ملاحمها دروس تتوارثها وتفتخر بها الأجيال. نعم ستنتصّر صعدة يا هذا في كل حال، وسيكتب التاريخ أنها قلعة الرجال ومصنع الأبطال ومقبرة الأندال. (التتمتة ص14)

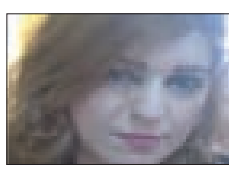
## ماذا تريد السعودية من «كامب ديفيد»؟

ناديا شحادة

حرب السعودية ضد الشعب اليمني التي بدأت في 26 آذار والمستمرة لتخطيم ما تبقى من ذلك البلد، الذي بقيت تتحكم بكل مفصل من مفصله وتتدخل في صناعة نظام الحكم فيه وتفرض سياسات تحول دون إمكانية تطوره، بل سعت إلى تاجيج وتحريض اطراف يمنية على أخرى، والأن تقود حملة عسكرية ضد اتباع سياسة الأرض المحروقة لتدمير الانجازات الحوثية على الأرض من خلال تصعيدها الاجرامي بقصف المحافظات اليمنية بحجة دفاع المملكة عن نفسها، جاء ذلك على لسان المتحدث باسم قوات التحالف المشتركة حيث صرح اللجنة الماضية ان المملكة لها حق الدفاع عن نفسها ضد الميليشيات الحوثية.

السعودية التي باتت تدرك جيداً أن حرب بلاها على اليمن لم تسر على الشكل الذي كانت تتمناه وباتت تردت سلباً على بلادها على شكل حرب حدودية، زادت من تصعيدها للهجمات العسكرية، حيث شنت قوات التحالف غارات جوية استهدفت مطار صنعاء الدولي وذلك غداوة اعلان هيئة الملاحه الجوية عنمها اعادة فتح المطار مؤقتا من اجل تلقي المساعدات الانسانية بعد تعرضه لاضرار بسبب غارات سابقة، (التتمتة ص14)

## العد العكسي لمعركة القلمون بدأ؟



فادي مطر

وحده الذي يختار التوقيت والمكان المناسبين لإعلان الساعة الصفراء لمعركه، ومن يختار الظروف يمتلك نص معايير النصر، وعلى رغم تواجد التنظيمات الإرهابية في جرود القلمون منذ 4 سنوات أثر الجيش السوري والمقاومة اللبنانية ترك مواجهتهما لحين اختيار الوقت المناسب قبل أيام ولعل الانجازات الكبيرة وسقوط المواقع تالياً تكشف الحكمة وراء التأخير حيث شن الجيش العربي السوري والمقاومة اللبنانية هجوماً على المسلحين في جرود عسال الورد والجبة وسيطروا على مرتفع القرنة من ثلاث تلال، ومن دون هواده المصيدة التي اعدّها حزب الله كانت جاهزة لاستقبال الزوار غير المرغوب فيهم بالتزامن مع استهداف مدفعية الجيش السوري «جبهة النصرة» في السلسلة الشرقية لجبال لبنان والتي قاب قوسين أو أدنى من السيطرة عليها في شكل كامل والتي تقدر مساحتها بـ 45 كلم، فبدأت مساحات تواجد المسلحين تنقلص في شكل واضح، أرادت «النصرة» من «جيش الفتح» القلموني حصانها لتحقيق أهدافها المعنوية بأضعاف حزب الله واستعادة السيطرة على قرى القلمون، لكن رياح الميدان لا تسير كما تشتهي «أحصنة» جبهة «النصرة» التي أرادت ان تحقق انتصارات وفق عامل مباغتة ومفاجأة مقاتلي المقاومة، تقوم عبره بتسييد الضربة الأولى لمواقع رئيسية مهمة تقع على الخط الممتد من جرود عسال الورد (التتمتة ص14)

## بين نار القتال وآمال الحوار... «مقراض» القلمون معركة شفاء الصدور

لمي خيرالله

بين نار القتال وآمال الحوار يجتو «جنيف-3» ليشكل بداية النهاية التي بات فيها «مقراض» القلمون معركة شفاء الصدور وليبدأ العد العكسي في جسر الشغور. معارك القلمون التي بدأت مؤخراً في جرد عسال الورد نقلت نوعية في مسار المواجهة مع التكفيريين من خلال عملية القضم التدريجي لتعيد إلى الذاكرة سابقتها لحملة «القصير» إلا أن الأهمية الاستراتيجية والمعنوية واللوجستية لمعارك القلمون تفوق ما كان لسابقتها في أيار 2013 من أهمية مفصلية. قبيل انعقاد «جنيف-3» ويعيد جسر الشغور وما بينهما رchy المعارك تدور أملاً بتغيير مواقع حلف الحرب على سورية نفوذه على الأرض ما سينعكس قطعاً على مسار مشاورات جنيف، إلا أن الجيش السوري وبالتعاون مع المقاومة اللبنانية قرر أن تكون للحرب كلمة فاصلة تسقط الأمل السعودية وتشكل عملية ردع «إسرائيلية»، فالقادم العسكري للجيش السوري والمقاومة في منطقة القلمون وربطه جرود عسال الورد بجرود بريتل في المقلب اللبناني أنكى نار الخلافات بين الفصائل المسلحة الأمر الذي دفعها لتبادل تم التخوين، وعلى رغم أن المعركة الكبرى في جرود القلمون لم تبدأ بعد، إلا أن التطورات الميدانية المتسارعة والمساحة الجغرافية الكبيرة التي تمت السيطرة عليها مؤخراً تشير إلى أن المرحلة الأولى من المعركة قد تم إنجازها. (التتمتة ص14)